مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

اعرف متى تتكلم ومتى تسكت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

كان كبار السن يقولون "لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٍ". لكلِّ مجلسٍ كلام، ولكلِّ جلسةٍ حديثٌ. ماذا يعني هذا؟ ما يُقال في بعض الأماكن لا يليق ولا يُستحسَن أن يُقال في أماكن أخرى. إنه غير ضروري. تتحدث ظانًّا أنك ستُحسن، لكن المكان الذي تتحدث فيه لا يُساعد على ذلك. سيكون ذلك ضارًّا بدلًا من أن يكون مفيدًا.

.

لذلك، فإنَّ مكان كلامك وما تفعله مسألة أدب. معظم الناس اليوم يجهلون الأدب. لا يعرفون ماذا يتكلمون. وعندما يتكلمون، يتكلمون عبثًا. من الأفضل عدم الكلام على الإطلاق من التحدث عبثًا. كما يقول المثل القديم "إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب". لكن الناس اليوم يتكلمون فقط لأنهم يريدون الكلام وليس السكوت. لا، من الأفضل السكوت. هناك أيضًا تعبيرات فظة تُستخدم في بعض المواضع لهذا الغرض، ولكن كما قلنا، ليس من المناسب ذكرها هنا، فهناك كلام لكل مجلس. يجب على الرجال التحدث بشكل لائق بحضور النساء. يجب أن يكون الحديث أمام الأطفال مختلفًا. يجب أن يكون مختلفًا أيضًا أمام العلماء، المعلمين والأساتذة. لكل قول مكانه. إذا كنت تعرفه، يمكنك التحدث. إذا كنت لا تعرفه، لا داعي للتحدث.

.

لذلك، هذا مهم، لكن الناس اليوم يعتقدون أنه من الوقاحة عدم التحدث. ومع ذلك، عندما يتحدثون، فإنهم يكشفون عن جهلهم. من الأنسب بكثير، بل الأفضل بكثير، عدم التحدث. الملائكة تسجل ما تتحدث عنه. على الأقل، يجب أن نتوب ونستغفر الله ﷻ من التلفظ بالكلام الفارغ اليوم، على الأقل صباحًا أو مساءً. الله ﷻ يعفو عنا عما فعلناه، سواء كان غيبة، كذبًا أو زورًا، إن شاء الله. أهل هذا الزمان، كما قلنا، يعتبرون القدماء جهلة، لكنهم كانوا ذوي أدبٍ وتهذيب. لم يبقَ من ذلك شيءٌ في الناس اليوم. الله ﷻ يُصلحنا جميعًا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
14 أيلول 2025/ 22 ربيع الأول 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول